رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب رياض الصالحين

شرح رياض الصالحين ٩٥١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل قراءتنا من كتاب رياض الصالحين للامام النووي. رحمه الله تعالى - 00:00:05

يختم النووي رحمه الله تعالى باب الوصية بالنساء في هذا الحديث العظيم يقول وعن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:25

الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة رواه مسلم يكشف لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم عن حقيقة هذه الدنيا. فيقول الدنيا متاع وهكذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحون يكشفون هذه الحقيقة للناس حتى ينتبهوا من غفلتهم ولا يغتروا بدنياهم. كما قال الله تعالى عن مؤمن ال فرعون - 00:00:42

يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار قال الدنيا متاع يعني الدنيا عبارة عن امور تتمتع بها مدة يسيرة ثم تنتهي فهي زائلة متاع زائل - 00:01:15

هي دار ممر والاخرة هي المقر فلا تتخذ الدنيا جنة او وطنا وانما ازرع فيها لاخرتك. الدنيا متاع ومتاع الدنيا قليل كما قال تعالى ومتاع الدنيا متنوع والمؤمن الفطن العاقل انما يأخذ من هذا المتاع ما يعينه - 00:01:43

على دينه ويوصله الى اخرته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل الغريب عن بلده او عابر السبيل يأخذ من المتاع الشيء القليل الذي يبلغه المنزل - 00:02:11

يبلغه المكان الذي يريد ان يسافر اليه فكذلك المؤمن في الدنيا يأخذ من هذه الدنيا ما يعينه على طاعة ربه جل وعلا ثم ينفق ويبذل في سبيل الله ومتاع الدنيا كثير ومتنوع - 00:02:32

المال والبنون والنساء الشهرة والملك والجاه وسائر الشهوات والمطعومات المشروبات والمأكولات والنزهات والسفرات والمناظر الجميلة وهكذا لكن يقول النبي صلى الله عليه وسلم وخير متاعها المرأة الصالحة وهذا في اشارة الى ان - 00:02:52

المتاع الذي ينفع المؤمن هو ما يعينه على طاعة الله لان المرأة الصالحة لماذا كانت خير متاع الدنيا؟ لانها تعين على طاعة الله وخير متاعها المرأة الصالحة. ولهذا من البداية النبي صلى الله عليه وسلم حث الرجل ان يختار له الزوجة الصالحة - 00:03:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع. تنكح لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها قال فاظفر بذات الدين تربت يداك لان المرأة الصالحة صاحبة الدين تعينك على ايمانك. تعينك على قيام الليل. تعينك على صلاتك. تعينك على الحلال. تبعدك عن الحرام - 00:03:45

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ قام من الليل فصلى ثم ايقظ اهله فان ابت رش في وجهها الماء فقاما وصليا وقال رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت - 00:04:11

ثم اقامت زوجها فان ابى رشت في وجهه الماء تعينه على قيام الليل وقاما يصليان لهذا امرأة اه ابي محمد حبيب العجمي رحمه الله تعالى ذات ليلة اخذت آآ زوجها نومة - 00:04:29

فنام ومن الصالحين ومن القائمين فنام بات ليلة فقامت زوجته فايقظته وقالت يا ابا محمد قد سار الصالحون قدامنا وقد تأخرنا فقم وهكذا الزوجة الصالحة تعين زوجها على طاعة الله - 00:04:53

وتسليه في هذه الدنيا وتخفف من همومه وتمسح من احزانه كما كانت امنا خديجة رضي الله عنها. مع النبي صلى الله عليه وسلم

كان يلقى من اذى الكفار وسبهم وشتمهم. فاذا دخل بيته دخل جنة - 00:05:14
سلته وهدأته وثبتته ولا ننسى كلماتها الاولى عندما رجع النبي صلى الله عليه وسلم خائفا من غار حراء. ما يدري ما الذي نزل به فقالت لو كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق - 00:05:33
واخذته الى ابن عمها ورقة وبشره بانه النبي المبعوث في اخر الزمان هكذا وقفت خديجة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم المرأة متاع وخير او الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة. لان المرأة الصالحة تحفظ - 00:06:00
زوجها في بيته تحفظ في نفسها لا تخونهم ولا اه تفضحه ثم تحفظه في ماله لا تبذر وتحفظ الامانة في البيت ولا تسرف في البيت بشراء الكماليات ثم تحفظه في اولاده - 00:06:22
فتربي اولاده التربية الصالحة. تربيهم على القرآن والسنة على الدين على الاخلاق الكريمة يكون الزوج مطمئنا سعيدا في بيته ولهذا قال الله تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - 00:06:46
الصالحات قانتات يعني مطيعات لازواجهن طاعة دائمة قانتات حافظات للغيب يعني تحفظ زوجها في نفسها في ولدها في بيتها في مالها تحفظه حفظات للغيب اذا غاب عنها زوجها والله تعالى يراها مطلع عليها. بما حفظ الله - 00:07:07
هذا من توفيق الله تعالى لها والمرأة الصالحة سبب عظيم في اعفاف زوجها وهذا من ابرز مقاصد الزواج كما اه جاء في الحديث اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه فليتق الله في النصف الاخر - 00:07:36
فالمرأة الصالحة تعين زوجها على اعفاف نفسه. ولهذا جاء عن نساء السلف رحمهن الله انه اذا رجع زوجها من صلاة العشاء تهيأت له وتزينت وتجملت وعرضت نفسها عليه فان ارادها كان ذلك. وان رغب عنها ما ارادها - 00:07:57
قامت وصلت ليلها. وهكذا في كل ليلة فهي تؤدي الواجب الذي عليها تعف زوجها وتبعده عن الحرام تكون مأجورة في هذا ان تتزين لزوجها وان اه يعني آآ لا تجعل زوجها ينظر الى الحرام ويفعل الحرام - 00:08:22
ثم ايضا اه يجد من المرأة الصالحة حسن العشرة والطاعة في المعروف ويجد منها الاحترام وكمال يعني مراعاة زوجها. لانها تعرف حقه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:08:51
صامت المرأة خمسها اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحصنت فرجها واطاعت زوجها. قيل لها ادخلي الجنة من اي ابوابها شئت الله تعالى قرن طاعة الزوج بالصلاة والصيام ويكون الاجر العظيم ان تدخل الجنة من اي ابوابها تشاء - 00:09:15
تعرف عظم حق الزوج ولهذا سيذكر الامام النووي بعد هذا الباب باب حق الزوج على المرأة اه هكذا المرأة الصالحة تؤدي حق زوجها فيسعد معها وهو اذا رأى امرأة هكذا تؤدي حقه وتطيعه - 00:09:39
وتسمع لو في المعروف يبالغ ايضا في الاحسان اليها ورد الجميل آآ يبالغ في آآ رحمتها والعطف عليها والحنان بها وهكذا يعيش الزوجان يعني في راحة وسلامة من المشاكل والقيل والقال والنزاعات - 00:10:01
وكما قال الله تعالى من اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة بالصلاح بالتقوى والله تتحقق اعظم مودة ورحمة بين الزوجين بعيدا عن المعاصي التي شؤم في الحياة - 00:10:24
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تحابا اثنان في الله ففرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما المعاصي شر معاصي تهدم البيوت معاصي تفرق بين الاحباب ولهذا كان من دعاء - 00:10:46
عبادي الصالحين آآ كان من آآ دعاء عباد الرحمن الصالحين ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فاذا الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة فاذا رزقك الله تعالى زوجة صالحة تخاف الله تعالى وتخشى الله وبعيدة عن الحرام. محتشمة - 00:11:05
وعفيفة فاحمد الله على هذه النعمة واعرف قدر هذه النعمة التي انت فيها. غيرك من الازواج يعيش في هموم ومشاكل زوجته تتعرف

على فلان وتكلم فلان ويكتشف من ورائها اه علاقات فاسدة والعياذ بالله وتخونه في عرظه - 00:11:38
تدمر بيته وتدنس فراشه وبعضهم يعيش في المشاكل يعيش في نزاعات نعم قد يكون عندها شيء من الاستقامة لكن استقامة ليست حقيقية تسيء الاخلاق مع زوجها بذيئة في كلامها ترفع صوتها - 00:11:58
اين الدين؟ اين الاستقامة اين مراقبة الله تعالى المرأة الصالحة ليست بالشكل ليست بالنقاب والحجاب فقط وانما المرأة الصالحة تكون باخلاقها. بدينها بعفافها بصلاتها. باحترامها لزوجها. لان هذا من اعظم حقوق - 00:12:23
الله عليها. ان كانت تعرف ربها وتعرف اه عظمة اوامر الله تعالى فستؤدي هذا الحق على اتم الاوجه فإذا المرأة الصالحة كنز عظيم ولذلك لما اه نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. قال الصحابة يا رسول الله فاي - 00:12:46
كل مال خير فنكتنزه اذا كان الذي يكنز الذهب والفضة هذا ما فيه خير يعذب على هذا الكنز ان لم يؤدي زكاته فاخبرنا يا رسول الله اي الكنوز افضل في هذه الدنيا - 00:13:14
وقال النبي صلى الله عليه وسلم قلب شاكر ولسان ذاكر وامرأة مؤمنة تعينه على ايمانه تعين على دينه كنز في الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنسأل الله تعالى ان يصلح زوجاتنا وبيوتنا وبيوت المسلمين نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولاهلينا ولازواج - 00:13:29
وذرياتنا. نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:00